Open Access VOL 3 (2)

The Role Of The Quota System In Preparing Women Leaders

Bouhafs roumila
Université Kasdi Merbah Ouargla, Algeria
hiba_djahnine@yahoo.com

Abstract: The quota system is crucial to women's political empowerment since it guarantees them specified percentages of representation in elected councils, political party structures, and various political decision-making centers. Many countries have used it, particularly since the Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination Against Women (CEDAW) adopted in 1979.

However, this system has had many flaws, particularly in its ability to produce feminist leaders who can lead political action like men in all stations and bodies, and this is due to the application of its dysfunctional and varied patterns, whether during nomination or in determining the results, and despite the opportunities it provides. This system is intended to help women improve their skills and experiences on the ground while also providing them with an opportunity to demonstrate their capacity to lead and serve as a role model.

Key words: Quota System, Women Leaders, Women, mandatory quota.

Citation: Bouhafs Roumila, The role of the quota system in the production of women leaders , The International Journal of Advanced Research on Law and Governance, Vol. 3, Issue 2, 2021.

© 2021, Bouhafs *R.*, licensee The Egyptian Knowledge Bank (EKB). This article is published under the terms of the EKB which permits non-commercial use, sharing, adaptation of the material, provided that the appropriate credit to the original author(s) and the original source is properly given.

دور نظام الكوتا في افراز قيادات نسوية

ملخص:

يلعب نظام الكوتا دورا أساسيا في التمكين السياسي للمرأة، بحيث يضمن لها نسب معينة تسمح بتواجدها في المجالس المنتخبة وفي هياكل الأحزاب السياسية ومختلف مراكز صنع القرار السياسي، ولقد عمدت إلى تطبيقه الكثير من الدول خاصة بعدما أقرته اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة cedaw سنة (١٩٧٩)، ورغم ذلك فقد كان لهذا النظام الكثير من المآخذ خاصة في قدرته على افراز قيادات نسوية تستطيع ان تقود العمل السياسي مثلها مثل الرجل في كل المحطات والهيئات وهذا من خلال تطبيق انماط هذا النظام المختلفة والمتنوعة سواء أثناء الترشيح أو في حسم النتائج، وحتى من خلال الفرص التي يتيحها نظام الكوتا للمرأة لتعزز من مهاراتها وخبراتها على أرض الواقع، إلى جانب منحها فرصة لإثبات قدرتها على القيادة وصناعة القدوة.

الكلمات المفتاحية: نظام الكوتا ،القيادات النسوية ،المرأة ،السقف الزجاجي ، الكوتا الإلزامية.

مقدمة:

لقد لعبت الأعراف الاجتماعية و القوالب النمطية القائمة مسبقا بشأن تحديد أدوار الجنسين إلى تحيز الناخبين ضد تعيين المرأة في مناصب قيادية ،واستبعدت النساء لعقود طويلة من الوصول لمراكز صنع القرار سواء في الدول المتقدمة أو النامية ،ولكن أمام تزايد الدعوات لتعزيز المكانة السياسية للمرأة في معظم المواثيق الدولية من طرف الحركات النسائية جاء نظام الكوتا ليكون آلية لتكريس وتعزيز ذلك على أرض الواقع ،الأمر الذي أدى لصعود نساء الى سدة المسؤولية متخطية الكثير من العوائق ،ولكن وصول المرأة لهذه المكانة حسب الكثير من السياسيين والأكاديميين غير مجدي إذا لم يعزز بتواجد قيادات نسائية تفرزها هذه الآلية مع الوقت والتي تستطيع أن تكون قدوة للأخريات ونموذج إجابي يحتذى به ويغير الكثير من التصورات السلبية حول قدرة المرأة على القيادة .

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية

الى أي حد يمكن لنظام الكوتا ان يساهم في افراز قيادات نسوية ؟؟؟

الفرضيات :

١- نظام الكوتا تميز إيجابي لصالح المرأة.

٢- تطبيق نظام الكوتا بأنماطه المختلفة سبيل لوصول النساء لمناصب قيادية .

المطلب الأول

مفهوم نظام الكوتا

إن نظام الكوتا يعمل على توفير فرص للفئات الأقل حظا في المجتمع ومنها النساء للوصول إلى مراكز صنع القرار،وهذا النظام لا يستخدم فقط على المستوى الوطني فقط، ولكن يمكن أيضا على مستوى الانتخابات المحلية.

الفرع الاول

الجذور التاريخية لنظام الكوتا وفلسفة تطبيقه

أ-الجذور التاريخية لنظام الكوتا:

يرجع الأصل التاريخي لنظام الكوتا إلى مصطلح الإجراء الإيجابي " affirmative action" الذي أطلق لأول مرة على السياسة المتبعة من طرف السلطات الأمريكية من قبل أرباب العمل في القطاع الخاص لتعويض بعض الجماعات المحرومة وقد كان أصل المصطلح ناجما عن نضالات حركة الحقوق المدنية المتصلة بالأقلية السوداء تحديدا ،وقد أطلقه أول مرة الرئيس الأمريكي جون كندي(1917-1963 johnkenedy) في عام١٩٦١،وتابعه الرئيس ليندون جونسون في برنامجه الذي كان جزءا من الحرب على الفقر في بداية عام ١٩٦٥ حين ألزم بعض الجامعات الأمريكية بتخصيص نسبة معينة من الطلاب المقبولين فيها الذين ينتمون للأقليات ، وبعد ذلك طالبت به مجتمعات أخرى كانت تشعر فيها الأقليات أنها محرومة ،أما نظام الكوتا من جانبه السياسي فإن الهند كانت أول بلد طبق نظام الكوتا منذ عام ١٩٣٥ حيث سنت حكومة الهند بإعازة من الحكومة البريطانية قانون من خلاله يحجز لنساء -يملكن مؤهلات قوية-مقاعد في المجالس التشريعية المحلية والجمعية الاتحادية، في نهاية الستينات القرن العشرين بدأت بعض الأطراف (حركات ،وعلماء وقادة سياسيين) تنادي بتطبيق نظام الكوتا في المجال السياسي للرفع من نسب النساء في مؤسسات صنع القرار السياسي ككتلة علماء النسوية في السويد التي كانت أهم مطالبها هو إدراج نظام الكوتا في مؤسسات صناعة القرار السياسي[١]

ب-نظام الكوتا والمناصفة:

تشترك الكوتا مع المناصفة من خلال كونهما وسيلتان تسمح بضمان مكان للمرأة في المجال السياسي ،وفي حين تظهر الكوتا أكثر من المناصفة كتدبير خاص لأنها تدبير مؤقت لتدارك عدم المساواة ،نجد أن المناصفة لا تعتبر من جهتها كتدبير نهائي بل انتقالي يرمي إلى ضمان تقسيم السلطة السياسية بين الرجال والنساء، ومن هنا فالمناصفة هي شراكة أكثر منها مشاركة ومزيتها أقوى من نظام الكوتا.

الفرع الثاني: تعريف نظام الكوتا:

الكوتا كلمة لاتينية تنطق (quota بالفرنسية) ومعناها اللغوي بالعربية "النصيب" أو "الحصة «،وقد انتقلت الى اللغة العربية بلفظها اللاتيني في العصر الحديث مع ظهور المذاهب والنظم الإشتراكية الهادفة لحماية الاقتصاديات الوطنية وقد درج الأوروبيون على استعمالها في الخطط والبرامج التي تسمح بتصدير أو استراد حصص معينة من السلع، أصبح من المصطلحات المتداولة بعد ابرازه بنسبة ٣٠%في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي عقد في بكين عام١٩٩٥م،ويمكن تطبيقه في مجالات متعددة لتفعيل مشاركة المرأة وإتاحة الفرص لتحقيق المساواة، ففي المجال السياسي يطبق هذا النظام من قبل الحكومات والأحزاب السياسية بهدف تمكين المرأة التي عانت من عدم تكافؤ الفرص في هذا المجال [٢]،ويقصد بنظام الكوتا تخصيص حد أدنى من المقاعد النيابية أو مقاعد السلطة المحلية أو مقاعد في

[1] Gummarsson, E. M. ((2010). gendere qulity in the Swedish Welfare state. Feminisst and law, p 12.

[2]:Kurdistan Salim Said. (2017). Positive discrimination (Kuta feminism) and its impact on the activation of the role of women within Kurdistan parties. Journal of the University for Human Development .

الهيئات الإدارية والتنفيذية للنساء بهدف تحسين مشاركتها في الحياة السياسية[1] ،ويرى البعض أن الكوتا هي آلية لمواجهة التمييز اعتمدت لنية تجنيد عدد كافي من النساء في المناصب السياسية لضمان فاعلية في الساحة السياسية وذلك لتحقيق الزيادة السريعة لوصول المرأة إلى مكاسب سياسية، وتهدف الكوتا إلى تصحيح بعض العقبات التي تحول دون وصول المرأة إلى المؤسسات السياسية خاصة المجالس المنتخبة ومن خلال ذلك تضمن حد أدنى من النساء في هذه المؤسسات وهي نسبة لا تقل عن30-20% [2] ،ويرى أخرون أن الكوتا هي الأداة التي تسمح بوضع النساء حسب بعض النسب في مختلف مؤسسات الدولة سواء أكانت على قوائم الترشح للانتخابات، أو مناصب حكومية ويمكن أن يكون هذا التمثيل متساوي أو لا حسب النسبة المئوية المقررة[3]،ويمثل نظام الكوتا شكلا من أشكال التدخل الإيجابي لمساعدة المرأة للتغلب على العوائق التي تحد من مشاركتها السياسية مقارنة بأقرانها الرجال

الفرع الثالث :اهداف نظام الكوتا

ومن خلال كل هذه التعاريف لنظام الكوتا يمكن ان نستشف مجموعة من الأهداف :

- اشراك النساء في المناصب السياسية وضمان عدم عزلهن ،من خلال حصولهن على عدد أو نسبة معينة لعضوية هيئة ما سواء عن طريق قائمة مرشحين او مجلس نيابي أو لجنة أو حكومة
- تمكين النساء سياسيا واشراكهن في صنع القرار من خلال وجودهن في المجالس التشريعية والمجالس المحلية وغيرها
- الحد من الفجوة بين عدد النساء ونسبتهن السكانية من جهة، وبين تأثيرهن ومشاركتهن في تنمية مجتمعاتهن من جهة اخرى وبذلك تساهم في إعادة التنافس الاجتماعي وتحقيق مبدأ المساواة في مجتمعات تعاني من هيمنة المؤسسة الأبوية [4]
- تحقيق مبدأ (المواطنة المتساوية) التي تنص عليها الدساتير، والانتقال بها من المساواة كمبدأ وفرصة الى المساواة كهدف ونتيجة، ومن المسواة كنصوص وعبارات، إلى المساواة كإجراءات وآليات
- السعي لدعم وتعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار باعتباره مؤشر دلالة لنمو وتعزيز مشاركة المواطن ومعيار لإعادة توزيع علاقات القوة بين الجنسين وتحسين آليات الممارسة الديموقراطية

[1] :Jamal el din Dendan. (2018). The quota system as a mechanism to promote women's political participation in elected councils. Jurisprudence of Legal and Economic Studies Faculty of Law (6), p31.

[2]: friedhoff, A. (2013). brasand ballots comparing women"s politicale participation in pakistan and saoud iarab. oregonreviw of international law.

[3] Amal haga. (2019). Women Between society and politics. Oman: D’ays to publish and post.p257

[4] : Salah Sayyid had seen him. (2016). He developed the future of bad participation for Sudanese women: The coat is an Ra and a future. Khartoum, Sudan: Centre for Women's Studies

،فوجود المرأة في مراكز السلطة والقوة سيحقق المصالح المرتبطة بها ويبرز قضاياها والدفاع عن حقوقها والتسريع في اعطائها دور حقيقي في عملية التنمية للمجتمع بشكل عام [1]

- **الفرع الرابع: نظام الكوتا و النظام الانتخابي**

أظهرت عدة دراسات أهمية القواعد الانتخابية في تعزيز فرص انتخاب النساء وتميل البلدان التي تعتمد التمثيل النسبي إلى انتخاب النساء أكثر من البلدان التي تعتمد نظم الأغلبية ،ويمكن تطبيق الكوتا أثناء الترشح أو بعد صدور النتائج النهائية للعملية الانتخابية ،فنموذج الكوتا المطبقة أثناء عملية الترشيح يهدف الى وضع النساء في مواقع استراتيجية على لوائح مرشحي الحزب، أو إعلان ضمان ترشيحهم في دوائر محددة بما يضمن لهم فرصا متساوية لانتخابهن ،ويمكن للكوتا المطبقة أثناء عملية الترشيح أن تكون من قبل الأحزاب أو مطبقة قانونيا بنص تشريعي في الدستور أو في قانون الانتخاب مثلا ،إن نظام التمثيل النسبي الذي يتطلب اعتماد دوائر تعددية عن طريق تقدم أي حزب أو كيان سياسي أو قائمة حرة بقوائمه لدوائر تعددية ويصوت الناخبون على هذه القوائم ويحصل كل حزب على عدد يقابل حجم الأصوات التي حصل عليها من الناخبين عكس القائمة المغلقة التي يتم فيها احترام ترتيب المترشحين واختيار الفائزين باحترام ترتيبهم في القائمة[2]

المطلب الثاني

المفاهيم المتداخلة مع نظام الكوتا

من المفاهيم التي سبقت نظام الكوتا وكان لها الفضل في إقراره هو مفهوم التمكين السياسي والجندر(النوع الاجتماعي)،كلاهما يصبان في نطاق الاهتمام بالمرأة وسبل ترقية وضعها العام ويعتبر نظام الكوتا الآلية المتبعة لتمكين المرأة سياسيا ضمن خطة شاملة لتعميم النوع الاجتماعي.

الفرع الاول: التمكين السياسي للمرأة

إن التمكين السياسي للمرأة هو جعل المرأة ممتلكة للقوة والإمكانيات والقدرة لتكون عنصرا فاعلا في التغيير أي أن مفهوم التمكين السياسي يرتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق ذات المرأة وحضورها على أرض الواقع بتعزيز قدراتها في المشاركة السياسية من خلال مشاركتها بصورة جدية وفعالة في كافة نشاطات المنظمات السياسية والشعبية ،ويتطلب تمكين النساء سياسيا العمل على ثلاث نواقص هي :النقص في الحريات والنقص في المعرفة ثم النقص في تمكين النساء والمطلوب ايضا المصادقة على المواثيق الدولية ورفع التحفظات عن كل ما يمس جوهر الاتفاقيات وموضوعها والهدف منها فضلا عن إزالة التناقض البنيوي الذي يعاني منه التشريع[3] .

والتمكين السياسي للمرأة ووصولها الى مراكز صنع القرار سيمكن المرأة من التعبير عن قضايا المرأة والمساهمة في التشريعات التي تصب في صالح المرأة والأسرة وسيساهم أكيد في ازالة النظرة التقليدية عن المرأة في الذهنية الاجتماعية ،وسيعطي صورة مشرفة عن ثقافتنا الأصيلة والتي ساوت بين الرجال

[1] : Rezeq nafesa. (2017). In Algeria, the Kota system is aimed at enhancing the political status of women, in the light of organic law 12.03. Journal of Research Professor of Political and Legal Studies،p357

[2] Amal haga. (2019). Women between society and politics. Oman: Days to publish and post.p260 .

[3] : Mohammed TorkiBani Salame and hKhalid Issa Aledwan :Women and politics Study in politicale impowerment، al-jundi house for publishing and distribution –alqudsL ،2016 ،p17.

والنساء منذ قرون ومنه سنعطي الفرصة للكفاءات النسائية المؤهلة في أن تمارس دورها السياسي لصالح المجتمع ،وفي الأخير فإن المشاركة السياسية للمرأة ستوفر خبرات جديدة واهتماما بالعمل العام وأكيد سينعكس ذلك على الجيل القادم والذي يتطلب جهود لتربيته على الايجابية والقيام بالأدوار الفاعلة في البناء والنهوض بالأمة.

الفرع الثاني: النوع الاجتماعي

الجندر (gender) مفهوم جديد ولكنه واسع الاستخدام في العلوم الاجتماعية يركز هذا المفهوم على علاقات القوة والفروقات بين الرجل والمرأة، وتأثير ذلك على الأدوار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية علما أن هذه الأدوار أدوار ديناميكية تتغير دوما طبقا للزمان والمكان ومستوى الثقافة السائدة وأن الأدوار البيولوجية هي الوحيدة الثابتة وتتماثل مع الدور الايجابي للمرأة الذي يختلف عنه عند الرجل، وقد بدأ بناء هذا المفهوم انطلاقا من مفهوم القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة وهي مضامين الاتفاقية الأممية التي أصطلح على تسميتها سيداو (CEDAW)، وافترضت أن المرأة تتعرض الى تمييز ممنهج جعلت من الرجال مركز كافة السياسات والخطط المعتمدة ،وجعلت المرأة في موقع هامشي ومن هنا ظهر مفهوم المساواة بين الجنسين وتعميم المنظور الجنساني بوصفهما نتائج رئيسية لاعتماد النوع الاجتماعي في السياسات المحلية للدول تحت رعاية الأمم المتحدة[1] .

الفرع الثاني: بعض مآخذ ومكاسب نظام الكوتا:

- **جدول رقم (١) نظام الكوتا المكاسب والمآخذ**

محاسن الكوتا	مآخذ الكوتا
*تساعد الكوتا على كسر الصورة النمطية التي تصور المرأة قاصرة وغير مؤهلة لدخول المجال السياسي ،فتمنح الكوتا فرصة للمرأة من أجل ولوج والمساهمة في الحياة السياسية واثبات كفاءتها *إن شرعية الكوتا مستمدة من الإجحاف الذي تعاني منه المرأة فتمثيلها في المجال السياسي لا يتلاءم مع حجمها الديموغرافي ولا مستواها التعليمي ولا مراكزها في عالم الشغل فتأتي الكوتا لتعيد بناء التوازنات في الفرص مقارنة بالمؤهلات *ينصف تطبيق الكوتا النساء اللاتي حصلن على مستويات علمية عالية ،ويشغلن مراكز مهنية جيدة ويرغبن في المشاركة السياسية ولكن يجدن صعوبة في دخول هذا المجال بسبب غلقه تحت ضغط	*يأخذ على الكوتا أنها قد تدفع إلى صعود نساء غير كفئات في المجال السياسي وبالتالي قد تخلف مشاركة سياسية نسوية غير حقيقية *ينطلق المعارضون أن الكوتا تحارب التمييز الذي تتعرض له النساء بتمييز آخر ،حتى لو اصطلح عليه بالإيجابي فهو يبقى في منطقه ومبداه تمييزا *تنتقد الكوتا من باب أنها لا تعبر عن أصوات الناخبين بشكل حقيقي وإنها تحد من خياراتهم خاصة عندما تحدد مقاعد للنساء في المجالس التشريعية *أحد أهم مآخذ الكوتا أنها تحدد سقف للمشاركة السياسية النسوية ،فعادة ما تعلو نسبة المشاركة بين النساء التي يحددها القانون أو النص الدستوري

[1] : Bin Sheikh Issam. (2014-2015). The Genderwande's approach reflects on the political status of Moroccan women. Thesis for a Doctor of Science degree in political science. Batna University, international relation :

الهيمنة الذكورية والطوابع الجاهزة التي يصنعها المجتمع للمرأة فيحد من طموحاتها *تمنح الكوتا الأحزاب السياسية إلى حد ما وبطريقة غير مباشرة من التضحية بالمرأة في الصراعات التي تسبق إعداد القوائم الانتخابية *نظام الكوتا لا يناسب المرأة فقط ،بل حتى الدول التي تشهد تنوعا مجتمعيا وطائفيا أو عرقيا بإمكانها أن تنظم محاصصة توافقية عادلا قائم على أساس التوازنات المجتمعية القائمة .	ووحدها الكوتا الطوعية التي تتجنب هذا الإشكال لأنها لا تتقيد بالنسبة المتفق عليها في القانون الداخلي للحزب تبعا لإرادة الحزب *أثبتت التجارب في العالم العربي (الحالة المصرية ٢٠١٠مثلا)أن الكوتا النسائية قد توصل نساء من ذوات السلطة والنفوذ إلى مواقع التمثيل النيابي واللاتي قد يعبرن عن مصالح النظم الحاكمة وليس عن مصالح النساء والمجتمع بشكل فعلي .

الفرع الثالث: نظام الكوتا ومبدا التمييز الايجابي:

ان نظام الكوتا إجراء سياسي مثير للجدل ومع ذلك تم تبنيه على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم ، على مدى عشرين عاما الماضية ،فيما سبق كان نظام الكوتا يطبق في التشريعات الانتخابية فقط في حيث تم تبرير الحصص الانتخابية باسم تحسين التمثيل الديمقراطي والمشاركة السياسية للمرأة[١] ،ولكن مع الوقت اصبح مطروحا في كل مراكز صنع القرار وهيئاته ،ويعتبر نظام الكوتا بمثابة تميز إيجابي لفئة معينة من فئات المجتمع وتختلف عن باقي الفئات في العرق والدين والجنس أو المقدرات الذاتية من خلال اتخاذ جملة من الإجراءات التفضيلية التي تعطي هذه الفئة الأولوية في المجلات المختلفة للحياة العامة للتعليم والتوظيف والتمثيل التشريعي ،وبهدف إلغاء التمييز الذي مورس ضدها وتحقيق المساواة بينها و باقي فئات المجتمع من خلال منحها حقوقها التي سلبت منها وبناء على هذا فإن مفهوم التمييز الإيجابي (الكوتا) يتناقض مع مفهوم التمييز السلبي إلا أنه يتسق مع مفهوم المساواة ولقد قوبل هذا النظام بالرفض من البعض من منطلق أن الحديث عن الديموقراطية يستلزم على المرأة انتزاع مكانتها عن طريق اقناع الناخبين من خلال البرامج المتبناة والشخصية التي تتمتع بها [٢] ، ويرى البعض ان التمييز الإيجابي (الكوتا) يندرج ضمن اطار الانصاف وليس المساواة فهو ألية تعديلية، تفاضلية وانتقائية ، غير عادلة ولكنها منصفة لمناطق أو فئات تعتبر مهضومة الجانب وتهدف إلى الحد من الفوارق حتى ولو تبدو غير عادلة [٣] .

وإذا كانت الكوتا تعد إجراء مرحليا لتصحيح ما يعده اتجاه ما خللا حاصلا في تمثيل المرأة فإن اتجاها اخر يرفض هذا الخيار، باعتباره إياه متنافيا مع مبدأ المساواة بين المواطنين متناقضا مع مبدأ تكافؤ الفرص، فهو بموجب هذا الرأي تدبير غير ديمقراطي يمنح النساء حقوقا اعتمادا على النوع لا على الكفاءة، بل إن هنالك من يذهب ليعد هذه التقنية حيفا في حق النساء ،ويعبر عن تخوفه من أن يأثر

[1] : Rubio-Marín, É. L. (2018). *Completing the Unfinished Task? Gender Quotas and the Ongoing Struggle for Women'sEmpowerment in Europe.* Cambridge University Press, 2018, Cambridge studies in law and society, pp. 1-3 .

[2]: : Abdelghan, B. (2014). The quota system is a mechanism to devote the role of women politically. Journal of legal and political research, p. 236.

[3] : :Belhad, O. (2017). Positive Discrimination, as a Means of Inclusion and Territorial Equity, Stakes and Challenges. Presented Paper on Parliamentary Study Day. Tunisia

اعتمادها في نضال المرأة باتجاه التحسين الجذري لأحوالها ،وتعزيز مشاركتها السياسية في المستقبل، وقد اعتبرها البعض تشويشا على الممارسة الديموقراطية[1].

-التشريعات الدولية ودورها في تكريس المشاركة السياسية للمرأة :

إن اهتمام القانون الدولي بالحق السياسي للمرأة ليس بحديث العهد ، فقد اختصت أهم التشريعات المبذولة في هذا المجال بسن بنود ونصوص تكرس بشدة هذه الحقوق وتفردها باتفاقات ومعاهدات خاصة بها والتي سنتم عرض اهمها:

-ميثاق الأمم المتحدة ١٩٤٥:

يعتبر ميثاق الأمم المتحدة اسمى وثيقة دولية ورغم أنه لم يتطرق لحقوق الإنسان بالطريقة التي بها العديد من المواثيق الدولية الأخرى ولم يحدد هذه الحقوق ولم يبين آليات حمايتها إلا أنه وضع الأسس الهامة لحماية حقوق الانسان ،ومنها الحقوق السياسية المتضمنة لحق المشاركة السياسية و أكد على مبدأ المساواة وعدم التمييز بين الرجال والنساء في كافة الحقوق.

-الإعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨:

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٠ ديسمبر وقد شهدت الفترة بين ١٩٤٨-١٩٩٨ نقلة ملحوظة في تدوين القانون الدولي لحقوق الإنسان ،وقد أكدت المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على مبدأ الحرية والمساواة كما نصت المادة الثانية منه على أحقية كل انسان بالتمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان دون أي تمييز بسبب اللون أو اللغة أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي .

-العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ١٩٦٦:

تدرجت جهود الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان وتفاوتت بين الوعي بها إلى الاعتراف بها الى حمايتها ويمثل اقرار العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ،وصول هذه الجهود الى درجة الحماية الدولية .

اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة ١٩٥٢:

تعتبر هذه الاتفاقية أول اتفاقية على نطاق عالمي تتعهد فيها الدول الأطراف بالتزام قانوني يتصل بممارسة مواطنيها للحقوق السياسية ،،وأول مرة يطبق فيها مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة الوارد بالمواثيق الدولية .

-اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) ١٩٧٩:

في هذه الاتفاقية الصادرة سنة ١٩٧٩ تلزم الدول الأفراد باتخاذ التدابير والإجراءات التي تمكن المرأة من المشاركة السياسية في مواقع صنع القرار حيث دعت المادة الرابعة من الاتفاقية إلى اعتماد ما يسمى بمبدأ التمييز الإيجابي لصالح المرأة .

المطلب الثالث

نظام الكوتا و القيادات نسوية

من الاشكالات الكبرى التي طرحت من طرف الاكاديميين وحتى السياسيين هو مقدرة نظام الكوتا على افراز قيادات نسوية سياسية تستطيع ان تتبنى مستقبلا مطالب النساء وذلك من خلال مقدرتها على فرض نفسها في الساحة السياسية ،سوآءا داخل الاحزاب السياسية وهياكلها أو في المجالس المنتخبة الوطنية منها والمحلية ،أو حتى في مناصب صنع القرار داخل مفاصل الدولة .

[1]: :Adnani, I. (2019). Political Empowerment of Women The Quota Technique in Morocco as a Mode. Arab Policies Forum, p32.

١- الفرع الأول :مفهوم القيادة النسوية:

القيادة النسوية هو مصطلح جديد ،حيث ذكر أول مرة في منتدى المكسيك عام ١٩٧٥ الذي عقدته الأمم المتحدة، وهذا العام يعتبر عاما دوليا للمرأة أين تلاه بعد ذلك عدة مؤتمرات أخرى ولكن احدى أهم تلك المؤتمرات المؤتمر الذي طور مفاهيم يرونها أنها تتناسب مع عصرنا هذا وطبيعته ،وهو المؤتمر الذي عقد في بكين عام ١٩٩٥ ، وكان أول موضوع تناول القيادة النسوية هوعن طريق التعمق في نظرية السمات القيادية للمرأة [١].

أ- تعريف القيادة :

القيادة بالمعنى العام هي القدرة على التوجيه والتأثير بالمرؤوسين[٢] ،وهي عملية تحريك الناس نحو الهدف وهي مكونة من ثلاث عناصر :اولهما وجود مجموعة من الافراد ،والعنصر الثاني وجود قائد، وأخيرا العنصر الثالث وجود هدف يحرك الناس اليه ،وهي أيضا سلوك الفرد عند قيامه بتوجيه أنشطة جماعية من أفراد تجاه هدف مشترك ،[٣] إذ أن القائد يستطيع حل المشاكل ويفرض شخصيته ومعرفته.

ب- مقومات القيادة :هناك مقومات عديدة تميز القائد عن غيره وأهم هذه المميزات نفرد ما يلي :

- **التحسس للمشكلات:** أي التعرف على المشكلة من كل جوانبها ،وكلما اجهد الفرد نفسه في دراسته المشكلة زادت فرص التوصل للحلول .
- **الطلاقة:** وهو القدرة على انتاج عدد كبير من الأفكار في فترة زمنية معينة .
- **الأصالة:** ويقصد بها القدرة على انتاج افكار غير مسبوقة او غير مألوفة.
- **المرونة:** تعني النظر إلى الاشياء بمنظور جديد غير ما اعتاد الناس، وللمرونة دور كبير في الاختراعات التي نلمسها ونراها .
- **مواصلة الاتجاه نحو الهدف :**اي القدرة على التركيز واستمرار الحماسة للوصول للهدف مع القدرة على تخطي المعوقات مع الاحتفاظ بالهدف[٤] .

ج- تعريف القيادة النسوية :

المدخل الذي يؤكد على قيام النساء بالمهام القيادية هو مدخل القيادة النسوية (Woman Leadership) والتي تعرف على أنها : مجموعة من الخصائص والسلوكيات التي ترتبط بالمرأة مثل تطوير الأشخاص، نمذجة الدور ، التوقعات والمكافأة ، الإلهام وتشاركية اتخاذ القرار ، التي تمكنها من اداء المهام القيادية بشكل أفضل من الرجال ،إن القيادة النسوية هي مجموعة من الخصائص التي تتميز بها المرأة القائدة والتي تتطور من خلال ممارستها للعمل القيادي واكتسابها الخبرة بمرور الوقت، والتي من خلالها

[1]: :Yemen Consulting. (2009). Strengthening women's leadership in parties. (M. Al-Fateh, Éd.) Sana'a: Political Development Forum

[2] : Rouleau-carooll. (2014). Attributes and characteristics lhatcontribute to successful female leaderechip in secondary education(3615852), Available from proquest Dissertations ;lheseses globale

[3] Ahmed Qurayya. (2007). The art of leadership based on psychological, social and cultural perspectives: Algeria: University Publications Office, p76.

[4]:Amal haga. (2019). Women between society and politics. Oman, p32.

تستطيع التأثير على الأفراد المرؤوسين عن طريق توجيههم الى المسار الصحيح الذي يخدم المنظمة ويحقق الأهداف المرجوة بطريقة مميزة بالشكل الذي تستطيع المرأة من خلالها أن تثبت جدارتها في المجتمع[١] .

الفرع الثاني :خصائص ومحددات القيادة النسوية

إن القيادة النسوية اصبحت من المناصب الحساسة جدا والدقيقة ، والمجتمع يحتاج الى نساء قائدات مبدعات يستطيع من خلالهن ان يتغلب على كثير من العقبات التي لن تستطيع ان تقوم بها الا المرأة ،ولكن بالمقابل لابد ان لا تتنازل عن مهامها كأم ومربية اسرة ،وعرف Rouleau ان خصائص القيادة النسوية هي تلك الخصائص المميزة في اداء النساء بالمقارنة مع الرجال والتي تمكن المرأة من تحقيق النتائج المرغوبة والفاعلية والحفاظ على النجاح وهي (**التعاطف ،التعاون ،الصبر ،البداهة، رباطة الجأش**)،والى جانب هذا فانه لبد من شروط اساسية لتحقق القيادة النسوية وهي مشتركة بين الجنسين وهي **١-تطوير الذات ٢-التكيف ٣-الشجاعة ٤-الخبرة** [٢] .

وللقيادة النسوية ايضا خمس محددات هي [٣]

- الفصل المهني (occupationnel segregation) .
- القوالب النمطية (stereotyping) .
- التطلعات المنخفضة والتوقعات (Löw aspirations and expectations) .
- الالتزام العائلي أو المسؤولية الشخصية (commitment to family or personale responsibilities).
- فقدان التوجيه (Lak of mentoring) .

الفرع الثالث :العوامل المؤثرة في القيادة النسوية

تعتبر ظاهرة السقف الزجاجي ظاهرة عالمية تعاني منها كل النساء اللواتي يردن الوصول الى المناصب القيادية وهي ظاهرة موجودة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ،وهي تعبر عن وجود حواجز اصطناعية معتمدة على التقاليد والاعراف او حتى على تحيز المؤسسة ،مما يمنع اصحاب الكفاءات من النساء من التدرج في الوظائف المختلفة .

وبالتالي هي من أهم وابرز اسباب عدم وصول المرأة الى القمة ،وهذا ما اكدته الدراسات حيث بينت ان الفرص المتاحة لتقلد المرأة لمناصب قيادية اقل من فرص الرجل[٤] ،وتتمحور نظرية السقف الزجاجي التي ظهرت في السبعينات حول الحاجز المانع لتقلد المرأة المناصب القيادية ،باعتبارها امرأة رغم

[1]Al-Dulaimi, m. s. (2016, May). Characteristics of women's leadership and its impact on the development of psychological capital. Master Thesis. Department of Business: Middle East University, p222.

[2] :Rouleau-carooll. (2014). Attributes and characteristics lhatcontribute to successful female leaderechip in secondary education(3615852), Available from proquest Dissertations ;lheseses globale

[3] M Davis, G. (2011). Women's advancement into senior-level leadership positions by breaking the glass ceiling (). (Order No. 3507042). Business. : Available from ProQuest Dissertations & Theses Global

[4]: Sultan, M. s. (2003). organizational behavior . Egypt: The New University House

كفاءتها او تفوقها على الرجل في المجال ذاته ،إلا ان اعتلاؤها يصطدم بسقف وهمي غير معلن اطلقوا عليه السقف الزجاجي ،واذا ارادت المرأة التغلب على هذا السقف والتوصل الى مناصب قيادية عليا عليها ان تتحلى بالطاقة والرؤيا المستقبلية للنجاح وتطوير قدراتهم والعمل عليها بجهد اكبر لأنها تمتلك سلوك تعاوني جيد وتجيد ممارسة الاسلوب الديموقراطي فضلا عن الاهتمام بالأخرين والرحمة [١].

الفرع الرابع: التضمين الجندري للتمكين القيادي للنساء:

لقد وضعت الامم المتحدة من خلال (اتفاقية سيداو Cedaw 1979 آليات لقياس مدى التمكين السياسي للمرأة و ذلك عن طريق مؤشرات ميدانية ،والزمت الدول الأعضاء بإحداث تغيير جوهري من أجل تعزيز مصالح النساء بصورة مؤسساتية وذلك عن طريق بناء بيروقراطية نسوية قيادية داخل هياكل الدولة ومؤسساتها على النحو الذي يحقق الإنصاف تجاه الرجال والنساء معا من خلال سياسة مهمة جدا وتعرف **بالتضمين الجندري Gender Main streaming** اي بمعنى الاندماج المنهجي لقضايا النساء و الجندر في سياسات الدولة وبرامجها بطريقة متواصلة هادفة بدل التعاطي معها كفكرة عابرة ومن مؤشرات هذا التضمين ما يلي :

- اشراك النساء في المواقع القيادية ومشاركتهن في اللجان والمواقع الهامة .
- اتاحة فرص التعليم والتدريب غير تقليدية امامهن .
- اشراك النسوة في عملية صنع القرارات واتخاذها.
- اكتسابهن لمهارات ومقدرات تنظيمية بهدف انشاء جماعات وتنظيمات نسوية للمطالبة بحقوقهن[٢] .

المطلب الثالث

تأثير الكوتا على تواجد النساء في المواقع القيادية

إن نظام الكوتا يمكن أن يطبق بشكل طوعي من طرف الأحزاب السياسية ،أو يعمل القانون على تحديدها[٣] ،والذي يسمح بكل تأكيد من وصول النساء الى مناصب قيادية ومن هنا يتخذ نظام الكوتا عدة انواع هي :

الفرع الاول :الكوتا الالزامية في تكوين المجلس النيابي

وهو النمط الذي شاع استعماله في بعض البلدان النامية من أجل تجاوز المعوقات التي تحول عمليا دون وصول المرأة الى سدة المسؤولية السياسية ،ومواقع صنع القرار السياسي وهذا النمط يعني تخصيص حصة معينة للنساء من مجموع المقاعد المكونة للمجلس التمثيلي بطريقة الزامية ،وتتخذ الكوتا الالزامية نوعين[٤] :

---

[1] :Davis, G. (2011). Women's advancement into senior-level leadership positions by breaking the glass ceiling. (Order No. 3507042). Business. : Available from ProQuest Dissertations & Theses Global

[2] : Hossam eldin Ali Majid, Zala Saeed Yahya. (2018). The Kota women's system as an entry point for building a just society (study in the empowerment of Kurdistan women. Journal of Political Science, pp. 301-355

[3] :Awan, S. M. (2017). Gender Quotas as an Instrument for Women's Empowerment in Legislatures. FWU Journal of Social Sciences, p322

[4]: Issam bin Sheikh. (2011). The empowerment of Moroccan women in the context of certified electoral systems, opportunities and constraints. Books of Politics and Law (Special Issue), 272.

أ-الكوتا الدستورية :و ينص عليها الدستور صراحة ،أي أن هذه الكوتا مخصصة بنص دستوري وتأتي الأرجنتين والفلبين ورواندا وموريتانيا ضمن ١٤ دولة تأخذ بهذا الاسلوب، وبه حققت رواندا على أعلى تمثيل للمرأة في البرلمان عالميا ب(٤٨.٥%) .

ب-الكوتا التشريعية :تكون الكوتا محددة بموجب قانون سوآءا قانون الانتخابات او أي قانون آخر مطبق في الدولة.

وتأخذ الكوتا الالزامية (الدستورية والتشريعية) شكلين :

-الكوتا المغلقة :وهي تعني عدم السماح للمرأة بان تترشح عن أي مقعد نيابي تختاره بمحض إرادتها إن لم يكن ضمن المقاعد المخصصة في الكوتا .

- الكوتا المفتوحة :تعني أن للمرأة الراغبة في الترشح كامل الحرية في الاختيار بين أمرين ، إما أن تترشح عن المقاعد المخصصة لها ضمن الكوتا وإما ان تترشح عن المقاعد الاخرى ،أي غير مشمولة ضمن الكوتا[١] .

الفرع الثاني :نظام الكوتا الطوعية (الحزبية) :

ويقصد بها تخصيص الأحزاب السياسية نسبة مئوية للنساء ضمن قوائمها الانتخابية ، ويتم تبني نظام الكوتا من طرف الحزب طواعية من خلال قواعد الحزب الداخلية وتفرضها قيادة الحزب [٢]، وتكون بتغيير النظام الداخلي للحزب ، وهي بتالي غير ملزمة للأحزاب السياسية الأخرى ولا ينتج عن مخالفته أية عقوبات ويعتبر هذا النظام الأكثر شيوعا في الاستخدام، وتم تبنيها لأول مرة في سبعينيات القرن العشرين من طرف الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية والاجتماعية في شمال وغرب أوربا ، ثم انتشر استخدامها بعد ذلك من طرف الكثير من الأحزاب في كل أنحاء أوربا والعالم ،وقد اثبتت التجارب الدولية ان لهذا النوع الأمر الايجابي على التمثيل السياسي للنساء ،ويكون تطبيق نظام الكوتا داخل صفوف الحزب السياسي أكثر فعالية، و تظهر الدراسات أن المزيد من النساء في المستويات العليا لقيادة الحزب يؤدي إلى المزيد من النساء في البرلمان ، ويمكن ان يوفر نظام الكوتا داخل الأحزاب السياسية قاعدة تمكن للمرأة من خلاله إطلاق الجهود للحصول على الترشيح للمقاعد البرلمانية ، وتغيير بذلك ثقافة الحزب ، والضغط من أجل أهداف سياسية تعزز من وجود المرأة على مستوى هياكل الحزب المحلية والقيادية [٣] .

وتتخذ الكوتا الحزبية الاشكال التالية :

أ- كوتا طوعية على صعيد الهيكلة الداخلية للحزب :ومعناها أن يقوم الحزب السياسي طواعية ،وبمحض إرادته ،بتغيير الهيكلة الداخلية للحزب بما يتيح اشراك المرأة في شغل المناصب القيادية فيه

[1] : Ahmed Taiba, Safia Slimani. (2014). Support for women's political representation in Algeria through the system of women's quota in elected councils. Journal of Law and Political Science .

[2] :Krook, M. M. (August 2017). Gender Quotas for Legislatures and Corporate Boards. Annual Review of Sociology_.

[3] : Cutts, P. A. (2017, March). How do gender quotas affect public support for women as political leaders? West European Politics.

ومن الأمثلة المطبقة لنظام الكوتا الحزبية الارادية على صعيد التنظيم الداخلي للحزب في تجربة الحزب الاشتراكي الديموقراطي في المانيا .

ب- كوتا طوعية على صعيد لوائح الترشيح الحزبية :وهي تعني أن يلتزم الحزب طواعية وبمبادرة منه باعتماد كوتا محددة للنساء في قائمة ترشيحاته الانتخابية ،الى جانب مرشحيه الذكور، وهذه الاجراءات كفيلة بتمكين وتعزيز تمثيل المرأة [1] .

ج- كوتا الزامية على صعيد تشكيل لوائح الترشح الحزبية :وهي عبارة عن تدبير تدخلي من جانب الدولة يقضي بالزام الاحزاب باعتماد كوتا معينة للنساء.

د- كوتا تحفيزية :حيث يعتمد المشرع الفرنسي نمطا خاصة في الزام الأحزاب بتطبيق العدالة في اختيار مرشحيهم من الذكور والإناث حيث يفرض على الاحزاب اعتماد نسبة ٥٠ %من المرشحين من كلا الجنسين على اللائحة بالتناوب بين الجنسين تحت طائلة حرمانه من المشاركة في الانتخابات بالنسبة للبلديات والمحافظات ،اما بالنسبة للانتخابات التشريعية التي يطبق فيها أسلوب الاقتراع الفردي فعلى الحزب انتقاء مرشحيه على أساس المناصفة وان لم يفعل لا يعاقب بالحرمان من المشاركة في الانتخابات بل بالحرمان من المساعدات المالية وهو نمط تحفيزي بطريقة سلبية[2] .

ذ- كوتا محجوزة :وهذا النوع تقوم به خصيصا الحكومة بحيث تضع نساء ذوات كفاءة في المناصب السياسية بنسب محددة ،وعلى فترات زمنية محددة وتعمل على زيادتها مستقبلا ،وهذه الآلية سهلة لعدم تطلبها موافقة فئات المجتمع ،ويستعمل هذا النوع في المناطق التي تكون فيها الاحزاب السياسية غير كاملة التأسيس[3] .

الفرع الثالث :اساليب تطبيق نظام الكوتا :

يمكن تطبيق نظام الكوتا اثناء عملية الترشيح ،كما يمكن تطبيقها على النتائج النهائية للعملية الانتخابية

أ- الكوتا المطبقة اثناء عملية الترشح: وتعتبر هذه الكوتا فضفاضة لا تضع قواعد حول ترتيب المرشحات في القائمة وبالتالي تتضاءل فرص النساء بالفوز بالانتخابات وقد يأخذ الترتيب شكل نظام الترتيب التبادلي ،حيث يتبادل النساء الترتيب مع الرجال على القائمة ،والخيار الاخر قد يكون بوضع سقف محدد على نسب الترشيح .

ب- الكوتا المطبقة على النتائج :وتضمن هذه الكوتا التي تستهدف النتائج نسبة محددة مثلا ٢٠ %او ٣٠% من المقاعد المخصصة حصرا للنساء ،ويمكن اعتبار وجود قوائم او دوائر انتخابية نسائية كأحد اشكال الحصة التي تستهدف النتائج[4] .

---

[1] : Homa Hoodfar, M. T. (2011). electoral politics making quotas work for women . (w. l. laws, Éd.) London, p21.

[2] :Ahmed Taiba, Safia Slimani. (2014). Support for women's political representation in Algeria through the system of women's quota in elected councils. Journal of Law and Political Science

[3] : Homa Hoodfar, M. T. (2011)

[4] :Rita Tavron Stina Larsrud. (2007). Electoral systems and the Kota system: The right options and the wrong ones. International Foundation for Democracy and Elections

وترى **اميرة المعارجي** ان هناك ثلاث أساليب يطبق من خلاله هذا النظام وهي اسلوب يتمثل في وجود نص دستوري يسمح بتخصيص نسبة ما يمثل الحد الادنى من المقاعد المخصصة للتمثيل في المجالس النيابية ،وآخر يطبق فيه نظام الكوتا من خلال القوانين الانتخابية التي تفرض على الاحزاب تخصيص نسبة من ترشيحاتها للسيدات وبالتالي تتمكن المرأة من الوصول الى المنصب المنتخب ،والاسلوب الاخير يطبق فيه بشكل غير رسمي من خلال الاحزاب السياسية[1] ،وكل هذه الانواع اكيد تساهم في وصول النساء للمناصب العليا ولو بنسب محددة .

الفرع الرابع :اوجه تأثير نظام الكوتا على تعزيز القدرات القيادية للمرأة :

إن نظام الكوتا ليس غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة يطمح من خلالها تحقيق التنمية وبناء المجتمع وتثبيت الحقوق[2] ، بعيدا عن أي تجميل للمشهد السياسي أو تزييفه والذي ممكن أن يقودنا إليه تطبيق نظام الكوتا الذي يجعلنا ننتقل من تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء الى تكافؤ النتائج فيما بينهم وهذا ما يجعلنا نفكر في جدوى هذا النظام الذي لا يكون له اثر سوى على النتائج وليس على افراز قيادات نسائية تستطيع ان تساهم بشكل فعلي في التنمية ،ومن التأثيرات التي ينتظر من تحقيقها بتطبيق نظام الكوتا ما يلي :

أ- تعزيز الخبرات وزيادة المهارات الخاصة بالمرأة :

إن نظام الكوتا من أهدافه زيادة عدد النساء في المجالس المنتخبة وكذا إيصال المرأة الى مركز صنع القرار السياسي ،والكثير من السياسيين والاكاديميين يرون ان تطبيق نظام الكوتا يكون وقتيا لعهدة أو عهدتين ،يسمح بذلك في وصول النساء الى مواقع قيادية وهذه المرحلة مهمة جدا لإفراز قيادات سياسية نسوية[3] ،سوآءا حزبية أو مستقلة ، وفي دراسة قام بها الباحثان **بتر الان ودافيد كوتس** بعنوان هل يساهم نظام الكوتا في افراز قيادات نسوية مستقبلية عام ٢٠١٧،أين كانت عينة الدراسة هي مجموعة من النساء المنتخبات اللواتي وصلن الى مناصب قيادية، حيث توصلت الدراسة الى أن نظام الكوتا يأثر بشكل ايجابي على الفئات المهمشة في صنع القرار ،لذلك فان هذا الاشراك يحفز المرأة بشكل خاص على الاندماج في الحياة السياسية ،و يمكن أن يعزز الإحساس بقدرتها على الحكم [4] ، ويساهم عامل الوقت الذي تطبق فيه الكوتا في تكريس تواجد النساء في المجالس المنتخبة وفي هيكلة الاحزاب وحتى في دواليب السلطة من تعميق تجربة وتمرس المرأة في الشأن السياسي وبذلك تنمي فيها القدرة على القيادة وتعزز من خبراتها وتزيد من مهاراتها التي تؤهلها لتبوء المناصب العليا .

ب-تغيير التصورات :

قد يؤدي عدم وجود قيادات نسائية بدوره إلى إدامة التصورات المتحيزة بشأن فعالية المرأة في الأدوار القيادة ،ويمكن ان لا تؤمن النساء انفسهن بقدرتهن على القيادة نظرا لأنهن نادرا ما يرين نساء ينجحن في هذه المناصب ،ويمكن لنظام الكوتا أن يغير تصورات الناخبين بشان فعالية النساء في ادوار القيادة ،الا ان

[1] : Amira el margy . (2010). The representation of women in parliamentary assemblies is a comparative theoretical study. Renaissance House

[2] :Abdel slam Ibrahim Baghdad. (2016). Women and political role - a comparative sociological study in the light of global Arab and Iraqi experiences. Oman: The Bay House

[3] :Mohsen Eyad. (3 11, 2009). Women's seats from cota to efficiency. Recovery date 20 OT, 2020, from civilized dialogue: 18

[4]Cutts, P. A. (2017, March). How do gender quotas affect public support for women as political leaders? West European Politics.

هذا التغيير لن يحدث الا بعد تكرار وجود قيادات نسائية ،الى جانب هذا فان وجود قيادات نسائية بناء على تكليف قانوني يساعد الناخبين على فهم ان النساء يمكن ان يمارسن العمل القيادي بكفاءة وسيؤدي لاحقا الى التصويت على اساس تغيير التصور وليس على اساس التفضيل [1] .

ج- بناء قدوات نسوية:

إن المرأة التي تنجح في الوصول لمراكز صنع القرار وتنجح في اثبات نفسها بانها قادرة على القيادة بتميز تستطيع ان تتحول الى قدوة للكثير من النساء ،وتتغير بذلك تطلعاتهن نحو اثبات الذات وتقفي مسار هذه القيادات، ويمكن للمرأة القائدة ان تغير تطلعات الكثير من النساء وذلك عن طريق :

- الدفاع وتنفيذ عن سياسات تيسر على المرأة تحقيق النجاح
- التصرف كقائدة يجعلها قدوة لكثير من النساء

وهذان الأثران يمكن للمرأة ان تحقق بهما الكثير للمجتمع وهذا لأنه وبكل بساطة لقد نجح تطبيق نظام الكوتا في منحها فرصة لإثبات الذات والظهور في المجتمع كفاعل مؤثر.

خاتمة :

لقد ساهم نظام الكوتا بشكل كبير في ضمان تواجد المرأة في مراكز صنع القرار من خلال فرض انماط الكوتا المتنوعة واستطاع ان يفتح لها مواقع مهمة في المجالس المنتخبة الوطنية والمحلية وهياكل الاحزاب السياسية ،وتمكنت بذلك النساء بالتواجد بأعداد معتبره في مناصب قيادية بحيث ينتظرهن الكثير من الجهد والمثابرة لإثبات قدرتهن ،إن الكوتا كان لها الفضل في تعزيز قدرات النساء القيادية من خلال تغيير تصورات الناخبين تجاه قدرتهن على القيادة او حتى من خلال من خلال منحهن فرصة التواجد في هذه المناصب ،والى جانب هذا فالكوتا كان لها الفضل في تقديم وجوه نسائية تستطيع ان تكون قيادات وقدوات يساهمن بكل قوة في رسم السياسات والدفاع عن حقوق المرأة رغم ما شاب تطبيقه من تجاوزات اضرت به كثيرا خاصة في الدول النامية التي ماتزال اهداف نظام الكوتا يركز على الكم بدل النوع .

List of References:

1. Abdel slam Ibrahim Baghdad. (2016). Women and political role - a comparative sociological study in the light of global Arab and Iraqi experiences. Oman: The Bay House.
2. Ahmed Qurayya. (2007). The art of leadership based on psychological, social and cultural perspectives. Algeria: University Publications Office.
3. Ahmed Taiba, Safia Slimani. (2014). Support for women's political representation in Algeria through the system of women's quota in elected councils. Journal of Law and Political Science (A3).

[1] :Balova Yenta Rohini Pandey. Women in charge (June 2013). (Finance and Development, Editor) .

4. Amal haga. (2019). Women between society and politics. Oman: Days to publish and post.
5. Amira el margy . (2010). The representation of women in parliamentary assemblies is a comparative theoretical study. Renaissance House.
6. Balcor abd el ghany. (2014). The Kuta system as a mechanism to enshrine the political role of women. Journal of Legal and Political Research
7. Balova Yenta Rohini Pandey (June 2013). Women in charge. (Finance and Development, Editor)
8. Beautiful and others rain. (2005). Parliamentary performance of Arab women. Beirut: Centre for Arab Unity Studies.
9. Bin Sheikh Issam. (2014-2015). The Genderwande's approach reflects on the political status of Moroccan women. Thesis for a Doctor of Science degree in political science. Batna University, international relations.
10. Hamad Qurayya. (2007). The art of leadership based on psychological, social and cultural perspectives. Algeria: University Publications Office.
11. Hossam eldin Ali Majid, Zala Saeed Yahya. (2018). The Kota women's system as an entry point for building a just society (study in the empowerment of Kurdistan women. Journal of Political Science, pp. 301-355.
12. Issam bin Sheikh. (2011). The empowerment of Moroccan women in the context of certified electoral systems, opportunities and constraints. Books of Politics and Law (Special Issue), 272.
13. Jamal el din Dendan. (2018). The quota system as a mechanism to promote women's political participation in elected councils. Jurisprudence of Legal and Economic Studies Faculty of Law (6).
14. Kurdistan Salim Said. (2017). Positive discrimination (Kuta feminism) and its impact on the activation of the role of women within Kurdistan parties. Journal of the University for Human Development (3).
15. Lamur Rumaila, bin Abdeslam Amal. Avril, 2017. The practice of creative leadership by senior leaders at Al-Jilaf University. Economic Additions (1), p. 192.

16. Meherz mayroka . (2013-2014). Women's political standing in international law and Algerian legislation. Master's note on constitutional law. Biskal, Muhammad Khayder University, Biskal.
17. Mohsen Eyad. (3 11, 2009). Women's seats from cota to efficiency. Recovery date 20 OT, 2020, from civilized dialogue: 18.1
18. Rezeq nafesa. (2017). In Algeria, the Kota system is aimed at enhancing the political status of women, in the light of organic law 12.03. Journal of Research Professor of Political and Legal Studies (VII).
19. Rita Tavron Stina Larsrud. (2007). Electoral systems and the Kota system: The right options and the wrong ones. International Foundation for Democracy and Elections.
20. Saad Yusuf noor el din. (2006). Arab Women in Parliament Gender Empowerment. Beirut: Arab Renaissance House.
21. Salah Sayyid had seen him. (2016). He developed the future of bad participation for Sudanese women: The coat is an Ra and a future. Khartoum, Sudan: Centre for Women's Studies
22. Saleh Abdul Razak Al Khwalda. (2017). Participation of Jordanian women in political life 1921-2007. Amman, Jordan: The Bay House.